

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : المُتَمَنِّي قُصَارَاهُ الخَيْبَةُ . ورُويَ عن عليّ B أنه كتب إلى  
مُعَاوِيَةَ : غَرَّكَ عِزُّكَ فَصَارَ قَصَارُ ذَلِكَ ذُلُّكَ فَخَشَّ فَاحِشَ فِعْلِكَ  
فَعَلَّكَ تَهْدَا بهذا . وهي رسالة تصحيفية غريبة في بابها وتقدم جوابها في  
ق در فراجعته . وأنشأ أبو زيد :

عِشُّ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ ... لا مَعْقِلُ مِنْهُ وَلَا فَوْتُ .  
بَيِّنَا غِنَى بَيْتٍ وَبِهِ جَنَّتِهِ ... زَالَ الغِنَى وَتَقَوَّضَ البَيْتُ قَالَ : القَصْرُ  
: الغَايَةُ وكذلك القَصَارُ وهو من مَعْنَى القَصْرِ بمعنى الحَيْسِ لِأَنَّكَ إِذَا  
بَلَغْتَ الغَايَةَ حَبَسْتَهُ . وَأَقْصَرْتَ المَرْأَةَ : وَلَدْتَ أَوْلَادًا قِصَارًا  
وَأَطَالَتْ إِذَا وَلَدْتَ وَالآ . وَأَقْصَرْتَ النِّعْجَةَ أَوِ المَعْرُ : أَسَدَّتْ  
وَنَصَّ يَعْقُوبُ فِي الإِصْلَاحِ : وَأَقْصَرْتَ النِّعْجَةَ وَالمَعْرُ : أَسَدَّتَا  
حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرَافُ أَسْدَانِهِمَا فِيهِ مُقْصِرٌ وَنَصَّ ابْنُ القَطَّاعِ فِي  
التَّهْذِيبِ : وَأَقْصَرْتَ البَهِيمَةَ : كَبَّرْتَ حَتَّى قَصُرَتْ أَسْدَانُهَا .  
ويُقال : إِنَّ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ والقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ . وقولُ الجوهريِّ  
فِي الحَدِيثِ وَهَمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَدِيثٍ بَلْ هُوَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ كَمَا حَقَّقَهُ الصَّاعِقَانِي  
وَتَبِعَهُ المُصَنِّفُ . وَيُقالُ : هُوَ جَارِي مُقْصِرِي : أَي قَصْرُهُ بِحِذَاءِ قَصْرِي  
وَأَنشأ ابن الأعرابي :

لِتَذْهَبْ إِلَى أَقْصَى مُبْدَاعِدَةٍ جَسْرُ ... فَمَا بِي إِلا لِيَهَا مِنْ مُقْصِرَةٍ  
فَقْرُ يَقُولُ : لا حَاجَةَ لِي فِي مُجَاوَرَتِهِمْ . وَجَسْرُ مِنْ مُجَارِبِ . والقُصَيْرُ  
كزُبَيْرٍ : د ب س ا ح ل ب ح ر ال ي م ن من ب ر م م م وهو أَحَدُ الثُّغُورِ التَّسْعَةِ  
بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ . والقُصَيْرُ : ب د م ش ق على ف ر س خ منها . والقُصَيْرُ :  
ة ب ط ا ه ر الج ن د بال ي م ن . والقُصَيْرُ : ج ز ي رة صغيرة عالية قُرْبَ جزيرة  
ه ن ك ا م قال الصَّاعِقَانِي : ذُكِرَ لِي أَنَّهَا مَقَامُ الأَبْدَالِ والأَبْرَارِ . قال  
شَيْخُنَا : وَلَمْ يَذْكَرْ جَزِيرَةَ ه ن ك ا م فِي هَذَا الكِتَابِ فَهُوَ إِحَالَةٌ عَلَى  
مَجْهُولٍ وَالمُصَنِّفُ يَصْنَعُهُ أَحْيَانًا . وَقِصْرَانِ : ن ا ح ي ت ا ن بِالرَّيِّ نقله  
الصَّاعِقَانِي . والقَصْرَانِ : د ا ر ا ن بِالقَاهِرَةِ مَعْرُوفَتَانِ وَخِطُّهُمَا مشهورٌ  
وَهُمَا مِنْ بِنَاءِ الفَوَاطِمِ مُلُوكِ مِصْرَ العُبَيْدِيِّينَ وَحَدِيثُهُمَا فِي  
الخِطَابِ للمُقَرَّرِي . وَتَقْصَرْتُ بِهِ : تَعَلَّلتُ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي

الأساس . وقصائيرة بالضم : جـبـل . ويقال : فلان قصير النسب :  
أبوه معرُوفُ إذا ذكره الابن كغناه عن الانتماء إلى الجد الأبعد .  
وهي بهاء قال رؤبة : .  
" قد رفَع العجّاجُ ذكْرِي فادْعُنِي باسمِ إذا أنسابُ طالتْ يكفني  
ودخل رؤبةُ على النسبِ البكري فقال : مَنْ أنْت ؟ قال : رؤبةُ  
بنُ العجاج . قال : قصرتْ وعُرْفَت . وأنشد ابنُ دُرَيْدٍ : .  
أحبُّ منَ النسوانِ كلَّ قصيرةٍ .. لها نسبٌ في الصالحين قصيرُ  
معناهُ أنَّهُ يهوى من النساءِ كلَّ مَقصُورةٍ تغني بنسبها إلى  
أبيها عن نسبها إلى جدّها . وقال الطائي : .  
أنتمُ بنو النسبِ القصيرِ وطولكمُ .. بادِ على الكبراءِ والأشرافِ